

آلية توثيق الفنون ودورها في الحفاظ على التراث باستخدام التقنيات الحديثة- دراسة ميدانية على متاحف الفولكلور The mechanism of documenting the arts and its role in preserving heritage using modern techniques "Field study on folklore museums"

أ.م.د. ولاء محمد محمود أحمد
أكاديمية الفنون

الكلمات المفتاحية : Keywords

- التراث
- المتاحف الفولكلورية
- آلية التوثيق
- أهم التقنيات الحديثة

ملخص البحث : Abstract

عرض البحث القيمة المستهدفة من آلية توثيق الفنون ودورها في الحفاظ على التراث باستخدام التقنيات الحديثة، حيث ان للفنون بشكل عام والفنون البصرية بشكل خاص دور لا يستهان بيه في النهوض بالمجتمعات والوقوف بشكل صارم حول ماهية والية تعريف الفنون داخل المجتمعات ودور الفنون التراثية في بناء الامم ونظرا للتطور التقني يوما بعد يوم وعصرنا بعد عصر كان للتقنيات الحديثة دور واهمية لا يستهان بها في مجال الفنون التراثية بشكل كبير وبعمق شديد واذ درسنا المتاحف الفولكلورية لوجدنا انها تحوى بالعديد والعديد من القيم الجمالية والفنية والتشكيلية التي تتناول وتعبّر عن مظاهر التغير الاجتماعي والثقافي والحضاري داخل المجتمعات ولوجدنا ايضا ان كل بيئة تخضع لمجموعة من العوامل شكلت مظاهرها الانسانية والفكرية من ثقافة وهذا ما ارجعنا لأهمية توثيق كل هذا والرجوع الى الاسس والمنهجية العلمية التي تجعلنا نحافظ على تراثنا باستخدام احدث التقنيات لما تركه لنا أجدادنا من عمق وفكر وبنى حاضرنا وننهض بمستقبلنا عن طريق تكاتف الجهات والمؤسسات الخاصة والعامة لتشكّل درع واقى من الغزو الفكري الخارجي فالعدو القادم هو عدو الافكار ومهاجم الحضارات والعلم، ولكي تتم الية التوثيق على شكل امثل يجب ان تراعى جميع الجوانب الفنية والتقنية والموضوعية لإدراج الموضوعات الهامة بالمتاحف التراثية داخل ارشيفات الكترونية متخصصة عن طريق انشاء قواعد بيانات ومواقع الكترونية مع توظيف جمع المعلومات الحديث بالصورة والصوت لعرض كل معلومة في مكانها لسهولة الارسال والاسترجاع وقت الحاجة بالإضافة لعمل افلام تسجيلية وعرضها على المواقع الخاص بحفظ التراث، مما يستوجب انشاء مجموعة من المواقع المعنية بحفظ التراث على مستويات عدة .

التوثيق حتى اصبح من المصطلحات الدارجة لدى المعنيين في كل مجالات المعلومات والثقافة بشكل كبير وتستخدم اليوم في مجال حفظ التراث بشكل اكثر قوة واحكام، ولم يقتصر مفهوم التوثيق على رصد المعلومات وترتيبها وتنظيمها وتحليلها، ولكنه في الأونة الاخيرة ومع تضخم المعلومات اصبح يعني جمع المعلومات وتنظيمها وتخزينها وتحليلها ونقلها الى المستفيدين منها.

وتعتبر المتاحف الفولكلورية واحدة من اهم المؤسسات الثقافية المهمة بحفظ وحماية المعلومات والمصادر التراثية التي توثق التاريخ الإنساني الثقافي الاجتماعي السياسي والديني للشعوب وقد تتنوع وتختلف المتاحف الفولكلورية من بيئة ثقافية الى اخر ومن منطقة الى اخرى فكل مجتمع له خصوصيته، وحسب السمات الخاصة بالمجتمعات تظهر الالية التي يحفظ بها التراث.

المقدمة : Introduction

يعد التوثيق هو الأداة الاساسية التي نقوم بها للحفاظ على التراث وتعزيز محتواه للرجوع اليه وقت الحاجة، لذلك وجب علينا حمايته واثبات مصداقيته مصدره وبأخذ التوثيق مجموعة من التعريفات ومنها هو العملية الخاصة بالحفظ الدقيق الشامل والجامع للمعلومات والذي يهدف إلى أن يحافظ على النتاج الثقافي والفكري واذا ما تعرضنا للتراث الزاخر بالمعلومات لوجدنا ان التوثيق يشتمل على مجموعة من الاليات تساعد على تغطية كافة الموضوعات التراثية بشكل واضح ومفيد وذلك بعد حدوث تطور تقني جامع وشامل في شتى التقنيات الحديثة والتي توجب استخدامها لتغطية الموضوعات المختلفة الخاصة بالمتاحف الفولكلورية لما لها من قيمة عظيمة راسخة وثابتة ومعبرة عن جميع موضوعاتنا التراثية بأشكال عدة .
وقد اشتقت كلمة (التوثيق) من كلمة وثيقة، ووثق اي احكم الموضوع المراد توثيقه وقد ساد استخدام مصطلح

٥- أن يتحقق تعاون مثمر بين جهات المركز او المؤسسة المعنية.

السمات التي تتميز بها الوثيقة كمادة للحفظ هي كما يلي:

١- الموضوعية وعدم التحيز: حيث يتم تحريرها بشكل موضوعي من جانب الجهة الرسمية التي تنتجها، وهي بهذه الصفة تعتبر جزء لا يتجزأ من نشاط المؤسسة التي أنتجتها أو تلقتها، لذلك لا يتوقع منها سوى الحقيقة باعتبارها جزء من عمل الإدارة التي أنتجتها.

٢- المصادقية: وتعني اشتمالها على معلومات صحيحة خالية من الشك لكونها خضعت للوصاية من الجهة الرسمية التي أنتجتها أو من ينوب عنها شرعا أو قانوناً، وذلك على عكس المعلومات الواردة في المصادر الروائية كالكتب والدوريات فهي معرضة بشكل إرادي للخطأ والصواب.

٣- الطبيعية: حيث تتكون الوثائق طبيعياً من خلال ممارسة الجهة الرسمية لأعمالها وأنشطتها اليومية المستمرة.

٤- العلاقات المتبادلة: حيث ترتبط كل وثيقة بعلاقات وطيدة مع بقية الوثائق الأخرى سواء أكانت داخل المجموعة الوثائقية أو خارجها، لذلك يكون من الصعب - في أحيان كثيرة - فهم محتويات وثيقة ما بدون الرجوع إلى الوثائق الأخرى التي ترتبط بها، لذلك عند التنظيم يحسن ترتيب الوثائق وفقاً لمبدأ المنشأ أو الأصل.

ولعمل وثيقة بشكل جيد يجب الاتي:

- ١- تحديد أهدافها وطبيعتها عملها الحالي، والأهداف المستقبلية التي تروم تحقيقها
- ٢- تحديد وتعريف الأنشطة والفعاليات التي تمارسها الجهة المعنية والتي تتطلبها تحقيق الأهداف الحالية والمستقبلية.
- ٣- وضع سياقات عمل لكل عملية أو نشاط تُمارسه الجهة المعنية ضمن اختصاصها وطبيعتها عملها.
- ٤- وضع استمارات لتسهيل تنفيذ وتطبيق سياقات العمل.
- ٥- إعداد نظام رقابة داخلي للتحقق من تطبيق نظام إدارة الجودة بشكل صحيح.

ولكي نضع سياق عمل لكل نشاط أو عملية يجب اتباع الخطوات التالية:

- ١- وضع نظام ترقيم وأرشفة خاص بالجهة المعنية يستعمل في جميع المراسلات والمخاطبات والأوراق المتعلقة بالأنشطة الداخلية والخارجية لها (Documents Controlling System).
- ٢- تحديد الغرض من النشاط او العملية.
- ٣- تحديد أهداف العملية.
- ٤- تحديد الأشخاص الموكل اليهم تنفيذ الفعالية مع توصيف مسؤولية كل واحد.
- ٥- تعريف تفاصيل العملية.
- ٦- تحديد الاستثمارات الخاصة لتطبيق العملية.
- ٧- تحديد توقيتات المراجعة والتحديث لسياق عمل العملية بمجملها وحسب الملاحظات المتولدة عن التطبيق.

مشكلة البحث Research problem :

ضرورة وضع الية خاصة بحفظ وتوثيق التراث وخاصة متاحف الفولكلور عن طريق استخدام أحدث التقنيات، عدم التعرض لاهم المؤسسات المعنية بالتراث الشعبي وخاصة المتاحف والحديث عنها والتعرض لكيفية توثيقها.

أهداف البحث The goals of research :

تعريف عملية التوثيق وآلياته، التعرض إلى أهم التقنيات الحديثة التي نستطيع عن طريقها التوثيق، رصد أهم متاحف الفولكلور وأنواعها وأهم عناصر التراث فيها.

منهج البحث Research Methodology :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم برصد ووصف وتحليل عناصر الموضوع والمنهج الاثنوجرافي.

أولاً: تعريف عملية التوثيق وآلياته :

هو احد انواع الفنون الذي يهدف الى حفظ المعلومات ونقلها من مكان الى اخر بهدف الرجوع اليها وقت الحاجة ويوجد انواع متعددة ومختلفة من التوثيق كالكتب والمؤلفات والمخطوطات والصحف والمجلات والتوثيق الصوتي والصور الفوتوغرافية والفيديوهات .

اهداف التوثيق للفنون:

- ١- الحفاظ على تراثنا من الاندثار نظرا للعديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الى تمر بها مجتمعات في الآونة الاخيرة .
- ٢- التأكيد على هويتنا من خلال الاحتفاظ بتراث بلادنا كنوع من انواع الدعاية والاعلان والسياحة
- ٣- تعليم الفنون فالعديد من المواد الفنية تحتاج الى التدريس والتعليم على أيدي متخصصين في مجالات عدة .
- ٤- التأكيد على اهم مناطق ومظاهر الجمال المجموعة في تراثنا .
- ٥- معرفة نقاط الضعف والقوة داخل فنوننا التراثية والعمل عليها، فنقاط الضعف تحتاج الى تعديل وتجديد ونقاط القوة تحتاج الى ابراز وتوضيح اكثر .
- ٦- نقل الخبرات للأجيال الجديدة والتي لا تعرف الكثير عن تراث بلادها.
- ٧- التوثيق ينمي المعرفة ويزيد من كم المعلومات لدى المتلقي.
- ٨- التوثيق هو الوسيلة الغير مباشرة لتبادل المعلومات بين شعوب العالم.
- ٩- هو وسيلة ممكنة لتوسيع نطاق التبادل الثقافي والتفاهم بين الشعوب.

ما يجب اتباعه عند ممارسة اعمال التوثيق:

- ١- أن تتركس المؤسسة أو المركز المنوط بالتوثيق امكانياته للتوثيق من ارسيفات مجهزة باجهزة كمبيوتر عليها قواعد بيانات وكاميرات تصوير فوتوغرافيا وكاميرات فيديو .
- ٢- الاعتزاز بنوعية العمل المبذول .
- ٣- المرونة المناسبة في عملية اختبار وانتقاء المعلومات والمواد.
- ٤- الاعتزاز بنوعية العمل واهميته ورسالته.

ثانياً: التعرض الى اهم التقنيات الحديثة التي نستطيع عن طريقها التوثيق:

ولذلك وجب علينا دراسة الابداع الرقمي للصورة وعرض محتواه وكيفية عرض ذلك المحتوى من خلال الية خاصة.

الابداع الرقمي للصورة:

وعند الحديث عن الدور المؤثر للإبداع الرقمي للصورة وتوظيفه في ابراز موضوعات الموروث الشعبي كان لابد التطرق لاهم العناصر والاليات التي ساعدت وتساعد على ابراز الموروث الشعبي بشكل جديد وبدون تغير او تحريف بالإضافة او الحذف فاذا نظرنا الى موضوعات الموروث الشعبي بمجالاته المختلفة وجدنا اننا نتحمل مسؤولية شديدة الصعوبة حول موضوعات شديدة الخصوصية متعلقة بثقافات الشعوب المعبرة عنها ولذا كان لاستخدام الابداع الرقمي بعض المحاذير الواجب مراعاتها عند اختيار الموضوعات والتعبير عنها لأننا نحمل واجب نحو توثيق الموروث الشعبي بكل تجلياته وعليه، فننظر الى مفهوم الابداع الرقمي للصورة.

فالإبداع هو الاتيان بكل ما هو جديد جميل من خلال توظيف امكانيات مختلفة ومتفاوتة واعلى سواء كان التعبير من خلال أي نوع من العلوم او الفنون كاللغة أو الموسيقى أو الفنون التشكيلي أو الصور الفوتوغرافي أو الافلام التسجيلية. وهذا الإبداع أو المخاطبات توجه إلى السمع والبصر أو كليهما، وفي الفنون غير اللغوية يتحول الإبداع إلى أفكار من خلال اللغة التي تفكر بواسطتها دون أن تخرج من داخلنا. أما في الأدب الذي يخاطب الحس والشعور جمالياً، ويخاطب العقل بما فيه من أفكار. أي أن الأدب يخاطب مستوى الشعور والإحساس مع العقل، بالتالي كان الأكثر شيوعاً في بناء المعرفة.

فالصورة داخل وسائل الاتصال الحديثة سريعة الوصول إلى المتلقي بدرجة هائلة، بكل ما تتضمنه الصورة من «الإعلام» و«الإعلان» و«مضامين العلوم والآداب والفنون»، محملة بكم من المعلومات. وهو ما يستوجب معه التوقف للتعرف على معطيات وتأثير الصورة.

ونحن في هذ الزمن بصدد ابراز دور الموروث الشعبي فيقياس بيه اليوم تقدم الامم فالماضي المشرق هو ما ينتج حاضر سعيد وما يصنع مستقبل متطور وبلادنا العربية بها العديد من الموروثات الشعبية التي تستحق الرصد والتوثيق والتحليل وابراز الابداع فيها والمحافظة عليها وصونها عن طريق استخدام وسائل تقنية ابداعية رقمية تخدم كل موضوع في مجاله.

للإبداع الرقمي للصورة بعض الالوجه وهي :

أولاً تسهل اتصال الفنانين ببعضهم بعضاً، لتبادل الآراء والخبرة وتسهيل إقامة المعارض المشتركة أو حتى إقامة المعارض الافتراضية. وصحيح أن الرسم الرقمي وبرامجه تعمل على محاكاة الفن التقليدي والواقعي سواء في النتائج أو حتى في بيئة العمل، لكن منذ أن ظهرت التكنولوجيا الرقمية، أثرت برامج الرسم الإلكترونية في الرسم التقليدي والواقعي تأثيراً كبيراً. فقد سهّلت البرامج الرقمية تعلم الفن

٨- تحديد طريقة حفظ الوثائق والمراسلات والخرائط والصور والفيديوهات الخاصة بالعملية وأين يتم حفظها .

أهمية التوثيق بشكل أكثر تخصص:

يعتبر التوثيق جزء لا يتجزأ من العملية الخاصة بحفظ التراث بشتى جوانبه خاصة ان الجزء الأكبر من التراث هو الفنون والفنون القولية والفنون البصرية تحتاج الى حفظ على حد سواء واذ قمنا بتقسيم موضوعات الفنون نجدها تنقسم الى:

فنون قولية: وهي الفنون التي تجمع ما بين الامثال والالغاز والاساطير والشعر وجميع الآداب بمختلف اشكالها وانواعها وكل منها له طبيعته الخاصة .

فنون بصرية: وهي الفنون التي تعرض للحرف الشعبية والاعمال الفنية التراثية والثقافة المادية وفنون التشكيل بمختلف انواعها من رسومات جدارية وغير ذلك وكذلك الفنون الادائية من فرق موسيقية شعبية وحكي شعبي وفرق رقص شعبي .

ولكلا من نوعي الفنون السابقين طريقة في الحفظ والعرض فيوجد طرق تقليدية ويوجد طرق أكثر حداثة فالطرق التقليدية كانت تتلخص في استخدام الورقة والقلم اما الطرق الأكثر حداثة هي الطرق التي تستخدم الكاميرات الفوتوغرافيا والكاميرات الفيديو والمسجلات الصوتية ويوم بعد يوم يحدث تطور كبير في استخدام مثل هذه الطرق نظرا لما نعيش فيه من عصر التطور التقني السريع والذي يحدث يوم بعد يوم وعلى اعلى نطاق وبعده اشكال مختلفة ومميزة.

فالفنون القولية تستخدم الورقة والقلم في الحفاظ على المواد الخاصة بها لكن الفنون البصرية تحتاج الى عمق اكبر واشمل وتقنيات وادوات أكثر تعقيدا مثل الكاميرات يختلف استخدام الكاميرات تبعاً لموضوع الفنون المراد تسجيله فالفنون الحركية او الادائية تحتاج لكاميرات الفيديو اما الفنون الثابتة كالمباني والمنشآت التراثية يمكن ان تستخدم كاميرات ثابتة والمسجلات الصوتية هامة في الحالتين على حد سواء.

مراحل التوثيق:

المرحلة الاولى: وفي هذه المرحلة نقوم بفرز المصادر من كتب وصحف ونشرات ومطبوعات

المرحلة الثانية: بعد فرز مصادر المعلومات حسب التخصص والاهتمام وحسب برنامج مركز المعلومات والارشيف .

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تحديد الموضوع او اختياره من المصادر التي يتم فرزها فعلا وهذه المرحلة لا ترتبط كثيرا بلهجة او هيئة معينة وانما بمبادرة من ممن هو مكلف بذلك.

المرحلة الرابعة: هي مرحلة لاحقة للثالثة ومكاملة لها وهي تحدد الاتجاه التنظيمي للمعلومات المختارة والمنقاة .

أبرز أنواع الفن الرقمي: يتنوع الفن الرقمي ما بين فن يعتمد على الرسم والتصوير ولكل منه لغته الإبداعية المختلفة التي تعبر عن المعنى المرجو وتوصل الرسالة الى المستهدف بأسهل وأبسط الطرق، واستخدامنا لهذا الوسائل يمكن ان يكون له مردود سلبي او إيجابي على حسب نوع الموضوع نفسه وطريقة استخدام الوسيلة المعبرة عنه.

الرسم ثنائي الأبعاد :

- وفيه يتم استخدام جهاز الكمبيوتر بدلا من الورقة و الريشة والقلم والالوان أي كان نوعها.
- يمكن عرض الاعمال المنتجة عن طريق شاشات العرض الالكترونية كشاشات الكمبيوتر، دون الحاجة إلى طباعتها لتكون نسخة مادية.
- تبادل الخبرات بين اكبر عدد ممكن من الرسامين عبر انحاء العالم وباستخدام طرق مختلفة وتقنيات مختلفة ومميزة.
- يتم الاضافة او الحذف من العمل عن طريق جهاز الكمبيوتر ببسر وسهولة.
- نستطيع اضافة تعديلات على عدة مرات متلاحقة وليس مرة واحدة.
- القدرة الاعلى على وجود حلول بديلة فاستخدام الورقة والريشة والقلم والالوان كان لا يتيح فرص ابتكارية اكثر من خيال الفنان المصمم فقط .
- امكانية طباعة أي عدد من النسخ بسهولة في أي وقت وأي مكان ولأى عدد.
- امكانية الاستفادة من الرسومات وارسالها لأكبر عدد عن طريق الانترنت .

المجسمات والرسم ثلاثي الأبعاد :

- وتستخدم المجسمات والرسومات بشكل كبير في إنتاج الأفلام .
- تختلف الأدوات و أساليب الرسم المستخدمة في عمل هذه المجسمات، حيث قد يتطلب الأمر الامام بالقواعد الهندسية و الحاسوبية.
- القدرة العالية على توافر اشكال وانواع مختلفة من المجسمات وهذا ما يوفره الكمبيوتر عن غيره من الوسائل.
- يتيح التطور التكنولوجي ليس فقط تصميم المجسم الثلاثي الابعاد بل تحريكه وتكبيره وتصغيره وربما جعله يطير او يثبت مكانه.
- اضافة عنصر التشويق والابهار وجذب الانتباه ممن يعرض لهم المجسم.
- تنمية مهارات التخيل والانهماك في الواقع في نفس اللحظة، فالعديد من الاشياء تحتاج للتخيل مثل موروثات البلاد الاخرى او الموروثات التي لا نتعرض لها الان واحيانا اخرى نحتاج الى الاندماج في الواقع والتعبير عنه في صورة مجسمات.

الرسم الحاسوبي :

- هذا النوع من الفنون لا يتطلب الكثير من الابداع حيث أن برامج الحاسوب تقوم بالعمل الاكبر من خلال محاكاة الواقع بناءا على بعض المعطيات.

من تصوير ورسم وغيره. وبات سهلاً الحصول على المحاضرات والدروس الفنية عبر الإنترنت والوسائل الرقمية.

وبات كثير من الفنانين يعمل اليوم على تخطيط لوحته ميدنياً بواسطة الكمبيوتر، ثم ينفذها على اللوحة الحقيقية. وبعضهم يلتقط صوراً للوحته ويعدلها في برامج الرسم الرقمي قبل أن يعدلها عملياً على إطار اللوحة. وليس هذا فحسب، بل تأثرت أساليب الرسم التقليدي بأساليب الرسم الرقمي من ناحية اعتماد الألوان والمواضيع وحتى طريقة العمل، ونستطيع القول إن بعض الفنانين اليوم ينتج فناً واقعياً بأسلوب رقمي، وكثير منهم يستخدم التقنية الرقمية لإنتاج فن واقعي أو تقليدي.

الفن الرقمي: والفن الرقمي أحد الاتجاهات الحديثة في طرح أعمال الفن و يصنف "الفن الرقمي" Digital Art ويطلق على الحركة الفنية التشكيلية التي تستخدم تقنية الكمبيوتر والمؤثرات المتطورة لبرنامج أدوبي فوتوشوب Adobe Photoshop الإلكتروني- وما هي آلية التفاعل بين رؤيا الفنان الذهنية و"الرؤية" الرقمية على شاشة الكمبيوتر في محاولة لإيجاد بُعد رابع للصورة يمكن أن يطلق عليه "البعد الرقمي" Digital Dimension" وما رأي أولئك المتعصبين للأصالة الفنية وتقليدية الأدوات، الذين لا يعيرون اهتماماً لهذا الاتجاه، ويمتنعون عن تصنيفه ضمن "الفنون الإنسانية الراقية" Fine Art، وتنظم معارض مستمرة للفن الرقمي أو ما يُدعى أحياناً بالفن عبر الإنترنت Online Art كما هو حال متاحف سان فرانسيسكو للفن الحديث SFMOMA ومركز وركر Walker Center ومتحف ويتني Whitney museum، وذلك على سبيل المثال لا الحصر، لإلقاء مزيد من الضوء على آلية الفن الرقمي وتاريخ نشأته يذكر الفنان روبرت بورغر أستاذ فن الرسم الكمبيوتر في جامعة بنسلفانيا University of Pennsylvania، عن تعريف الفن الرقمي: "إنه ببساطة الفن الذي يستخدم الكمبيوتر كأداة". أما عن تاريخ هذه الحركة الفنية فيقول: "لا يرتبط الفن الرقمي بتاريخ معين، بمعنى أنه باستطاعة أي فنان صاحب موهبة ولديه المعرفة باستخدامات الكمبيوتر وبرنامج الفوتوشوب أن يطور تشكيلات لا نهائية من اللوحات الفنية والتي تتحد فيها الرؤية الفنية التخيلية بالقدرات التقنية العالية للكمبيوتر ليحققا معا شطحات فنية في العمل التشكيلي لم تكن لتتحقق بدون توافر هذه التكنولوجيا. وأنا من أشد المتحمسين للفن الكمبيوتر في أربذل الوقت والجهد اللازمين من أجل خلق لوحات وتشكيل بصري يحفز الذهن البشري ويثير فيه الصور والإسقاطات"⁽¹⁾.

وبهذا تعددت استخدام الحاسب لألي لمساعدة الفنان على الابداع والابتكار، وامكانياته المتطورة المتمثلة في وجود فلاتر وفرش متعددة، وإمكانية إضافة الملابس المختلفة، والاحاسيس المتنوعة، مثل احساس قلم الرصاص او الاحبار او الزيت والكلرك وغيرها.

(1) حسن احمد عيسى: الابداع في الفن والعلم، عالم المعرفة، الكويت، ديسمبر 1979، ص: 17: 18

- فتقوم برامج الحاسوب بتصميم الاشكال بإحجام مختلفة ما بين كبير وصغير ومتوسط ووضع المقاييس ونسب الاحجام لبعضها البعض بشكل عالي الدقة افضل من اليدوي . من عنصر بعدده طرق .
- وجود امكانية تعدد الاختيارات واستيعاب اكثر من عنصر بعدده طرق .
- مخاطبة جميع المستويات الذهنية والعقلية لتنفيذ اكثر من شكل للرسم.
- يستخدم هذا النوع بشكل كبير في أفلام الانيميشن و الاعلانات التجارية.
- القدرة على تصميم اشياء غير واقعية او غير متعارف عليها او غير موجودة في الطبيعة مثل الكائنات الغيبية والجن وغيرها.
- **التصوير الفوتوغرافي بالكاميرا الرقمي سواء الفوتوغرافي او الفيديو:**
- فرضت الصورة الرقمية نفسها بشكل كبير وشدة نظرا للتطور التكنولوجي الهائل الذي شمل المجال السينمائي من حيث السهولة الكبيرة والمرونة التي اتاحتها التكنولوجيا الرقمية بصور متعددة ومظاهر مختلفة فمثلا تم تنفيذ العديد من المناظر والخلفيات السينمائية كواقع حي لموضوع تراثي ليس له وجود من قبل صانع الفيلم نفسه، اصبح الان لدى مصممي المناظر القدرة على تصميم مناظر بسهولة ووضوح ومنتهى الدقة⁽¹⁾.
- وهنا نستطيع تسجيل اللحظة بشكل واقعي في وقت حدوثها.
- امكانية تصوير وتخزين اكبر عدد ممكن من الصور الفوتوغرافيا.
- امكانية الرؤية المسبقة بعد التصوير مباشرة وقبل مغادرة المكان.
- امكانية التعديل بالحذف او الاضافة على الصورة نفسها عن طريق برنامج تعديل الصور سواء على الكاميرا نفسها او على جهاز الحاسب.
- استخدام اكثر من فلتر للتغير في الدرجات او المساحات اللونية، كتحويل الصورة الابيض والاسود الى ملونة او العكس .
- امكانية عمل علاقات متداخلة بين الصور وبعضها لتكوين شكل جديد .
- نستطيع التخزين على اكثر من وسيط وليس وسيط واحد، كما نستطيع النقل عبر وسائل التوصل الاجتماعي في أي وقت ولأى مكان بدون تكاليف مادية .
- كلما زادت امكانيات الكاميرا وتطورها التقني كلما كانت امكانياتها افضل وخلقت نوع من الابداع اكثر ثراء للموضوع المراد توثيقه.
- عدم فقدان الجودة أثناء نسخ أو نقل البيانات.
- عدم وجود حاجة لشراء أفلام تصوير وإجراء معالجات كيميائية عليها.
- تعدد وسائط التخزين الرقمية على اختلاف السعات الاستيعابية لها سواء كانت أقراص مرنة أو أقراص مدمجة أو ملفات الصور الرقمية مباشرة على القرص الصلب بجهاز الكمبيوتر.
- التقليل من التأثيرات الضارة على البيئة والتي تتسبب فيها عبوات الأفلام ومخلفات المواد الكيميائية المستخدمة في عمليات معالجة الخامات الفيلمية والورقية الحساسة للضوء.
- إمكانية الدمج بين التكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا الفيلم.
- إمكانية عمل فيلم سينمائي وتسجيل لقطات فوتوغرافيا في نفس الوقت.
- مشاهدة العمل الفيديو المصور في نفس لحظة تصويره .
- امكانيات عمل مونتاج على نفس الكاميرا بسهولة او بعد النقل على جهاز كمبيوتر باستخدام اكثر من برنامج وبتقنيات مختلفة، دون استخدام امكانيات مونتاج خاصة حجمها كبير جدا ومكلفة جدا.
- عمل مكساج ايضا بسهولة عن طريق جهاز الكمبيوتر بدون الرجوع الى اجهزة مكساج خاصة، وتوافر اكثر من تراك للصوت بسهولة والرجوع لهم وقت الحاجة.
- القدرة على استخدام مؤثرات بصرية كثيرة وتفعيلها داخل الافلام.
- التكلفة الانتاجية للأفلام الرقمية ارخص بكثير من الافلام التقليدية.
- **الدور المؤثر للصورة الرقمي لحفظ موضوعات الموروث الشعبي:**
- في مجال الرسم الحاسوبي والرسم ثنائي وثلاثي الابعاد والمجسمات نستطيع ان نستفاد من الرموز الثقافية الشعبية في عمل التصميمات فتقافتنا الشعبية بها العديد من العناصر الملهمة والمؤثرة في تعريف ثقافتنا للأخر ونشرها على اوسع نطاق وحمايتها من الاندثار وصونها وحفظها، فتقافتنا الشعبية تأرشف تاريخ الامم فهي تلخص تاريخ الامم وتعبير عن وجدانه وهويته، فاستخدامنا، فعناصر الموروث الشعبي تنتوع ما بين عادات ومعتقدات وفنون تشكيل ورقص شعبي وموسيقى شعبية وغيرها من العناصر السخية التي تحوى الاف من الرموز المتميزة التي تخدم مجال الموروث الشعبي من ناحية وتخدم مجال التصميم من ناحية اخرى، فيتم اختيار الرموز متماشية ومعبرة عن التصميم الذى فرض، فجميع الاتجاهات اليوم تشير الى ضرورة الاستفاد من عناصر الموروث بأشكاله المختلفة، مع عمل صياغات معاصرة اكثر تميزا.

(1) نسمة البطريق: الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٤، ص: ١٦١:١٦٠

بينما نعتد هنا على متاحف التاريخ نظراً لطبيعة المادة وتخصص هذه المتاحف في عرض التاريخ البشري ومنجزات الإنسان في مجالات السياسة والصناعة والزراعة وغيرها، ونعرض في متاحف التاريخ أيضاً عينات من الأثاث والنقود والمدارس التي ترجع لفترات التاريخ التي يتخصص فيها المتاحف حيث أنه من الصعب على متحف واحد للتاريخ أن يلم بكل الفروع وبكل الأزمان كما يتم عرض الموروثات الشعبية: تتمثل الموروثات الشعبية في كل ما خلفه لنا الآباء والأجداد من تراث سواء المتمثل في جانبه الفكري أم المادي وهي بذلك تتفق لغوياً مع مصطلح التراث. ولكن الفرق يكمن في أن التراث لازال يؤدي دوره الوظيفي في يومنا هذا بعكس الموروثات الشعبية التي يفترض أنها فقدت دورها الوظيفي.

تؤدي المتاحف دوراً هاماً في حياة الشعوب، فهي ليست مخزناً للقطع الفنية، بل تحولت بمرور الزمن إلى أماكن لصناعة الثقافة وترسيخ الهوية، لكن مازالت متاحف الحرف في العالم الإسلامي قليلة، ومع قلتها فدورها غير واضح، إن أحد أهم مهام المتاحف هي حفظ التراث الثقافي الذي هو عنصر هام في قيام وحدة أي شعب لديه تنوع في موروثه الثقافي، إذ تحفظ المادة التي قد تستخدم في دروب مختلفة كثيرة من دروب البحث، من هنا تأتي الأهمية القصوى للمتاحف في مجال الحرف، إذ يمكن أن توثق مهارات صناعة القطع الفنية وتسلسل عملية الصناعة، التي أنتجت وفق ظروف بيئية وثقافية واقتصادية وجغرافية معينة، عليه فهي تعد سجلاً للثقافة غير المدونة للشعوب.

مجموعة المتاحف التراثية الموجودة بجمهورية مصر العربية:

- متحف البيت السوي بواحة سيوة
- متحف محمود عيد لتراث وفنون الواحات بالواحات البحرية
- متحف الفنان بدر لتراث وفنون الواحات بالواحات الغربية
- متحف تنيدة لعادل العمدة لتراث وفنون الواحات بالواحات الداخلة قرية تنيدة
- متحف ومعرض بشندي المفتوح لتراث الكليم وفنون الواحات بالواحات بقرية بشندي
- معرض مفتوح لفنون الخزف الواحاتي وتشكيل الصلصال الواحاتي بجمعية قصور الثقافة بالواحات الخارجية
- متحف بيت مصباح الاثري للأستاذ منتصر محمود عيد لتراث وفنون الواحات الشعبي بالواحات الخارجية
- متحف الاثنوجرافي للواحات بمدينة القصر بالداخلة
- متحف موط للتراث الشعبي للواحات بالواحات الداخلة مدينة موط
- المتحف المفتوح للتراث العمراني لمدينة مدينة بلاط القديمة
- متحف النوبة بمحافظة اسوان
- متحف التراث البدوي بمطروح بمحافظة مطروح
- متحف روميل بمحافظة مطروح

ثالثاً: رصد اهم متاحف الفولكلور وانواعها واهم عناصر التراث فيها متاحف الفولكلور:

تلعب المتاحف الفولكلورية دور لا يستهان به في الحفاظ على تراثنا الحضاري والثقافي لما يحوي هذه المتاحف من مقتنيات تشكل المحتوى الفكري والفني لنا عبر العصور والايال كما يعكس التراث حياة الشعب بشقيها المادي والمعنوي . ولذا التراث المعنوي هو تلك الذي يعكس معارف الناس وحكمة الشعب وتصورهم للعالم والبيئة المحيطة بهم وادابهم من شعر والغاز واساطير وسير شعبية، وهناك قطاعات معينة من الثقافة التقليدية او الشعبية. اما الشق المادي يتناول اسهامات الانسان في الفنون التطبيقية المختلفة والصناعات ذات القيمة الثقافية والتاريخية

كما أن هنالك ترابط وثيق بين التراث والهوية، إذ لا هوية من دون تراث تستند إليه ولا تراثاً لا يؤسس للهوية، فالتراث والهوية عنصران متلازمان من عناصر الذات، ومكونان متكاملان من مكونات الشخصية الفردية والجماعية، فلكل أمة من الأمم تراث معلوم تعرف به أو مجهول في حاجة إلى الكشف عنه، ولها هوية تتميز بها بين الأمم الأخرى سواء أكانت عارفة بهويتها هذه أم كانت جاهلة بها غافلة عنها، والهوية الثقافية والحضارية لأمة من الأمم هي القدر الثابت والجوهري والمشارك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل للشخصية الوطنية طابعاً تتميز به عن الشخصيات الوطنية الأخرى ومنها تسعى الباحثة جاهدة في تحقيق غاية التوثيق لتراث يعزز روح المواطنة و ربط التراث بتعزيز قيم المواطنة.

المتاحف الإلكترونية الافتراضية Electronic Museum:

ويهتم هذا النوع من المتاحف بإتاحة تجربة متحفية كاملة عبر الإنترنت، وتقوم من خلالها المتاحف بتقديم مجموعات متحفية، جولات افتراضية، أدوات للبحث، قواعد بيانات، وصلات إلكترونية، معرض إلكترونية، بطاقات بريدية، قوائم بريدية، أنشطة تعليمية مختلفة، وتعدد المتاحف ناتج من تعدد الأغراض التي أنشئت من أجلها، فيعد أن كانت المتاحف مقتصرة على الآثار، نجد أن كثيراً من الشعوب اتخذت المتاحف للعديد من النشاطات التي تمارسها في الماضي، والحاضر إلى جانب متاحف الآثار والتراث الطبيعي، وظهرت حديثاً أنواع أخرى من المتاحف يمكن من خلالها التغلب على الصعوبات التي تحول دون الوصول إلى المتاحف في مكانها الأصلي، ومن هذه الأنواع: المتحف المتحرك و المتحف الإلكتروني⁽¹⁾.

وتقسم المتاحف :

متاحف الفن: وهي المتاحف التي تجمع وتعرض الانتاج الفني للبشر، ويشمل هذا الانتاج فنون التصوير والرسم والنحت والخزف والنقش والنطريز، فهي تهتم بجمع أروع أعمال الرسامين والنحاتين .

(1) المتحف الرقمي الافتراضي:

<https://virtualalorifan.blogspot.com/p/normal-0-false-false-false-en-us-x-none.html>



صورة رقم (٣) لآحد الازياء لقطه medium السيوية لقطه long shot



صورة رقم (٤) لآحد الادوات المنزلية ادوات الطعام السيوية close up shot

ونشأت فكرة متحف منزل سيوة من سيوة من سيوة كندي كانت تريد ان تحافظ على ثقافة سيوة من الاندثار، لذا تم بناء متحف منزل سيوة الصغير للحفاظ على المصنوعات المحلية وعرضها والتي تعبر عن الكثير من جوانب الحياة السيوية التقليدية.

تشتهر سيوة مثلها مثل بقية مدن مصر القديمة بأسلوب يميزها في اسلوب الحياة والمعيشة طبيعي أن تختلف مع مرور السنين ولكن يبقى للبيت السيوي طرازه الفريد الذي يميزه.

وقد بنى المتحف على طراز (البيت السيوي القديم) ويحتوي على عادات وتقاليد الأهالي ويقع المتحف داخل منزل سيوي تقليدي، ويحتوي على بعض المشغولات اليدوية للبيئة السيوية كالسجاجيد و المجوهرات الأواني الفخارية والفضيات والآلات الموسيقية والملابس السيوية المطرزة.

تم بناء المتحف بالمواد الأصلية المحلية باستخدام تقنيات البناء التقليدية لأهل سيوة خاصة (الكرشيف) وهو مزيج من الملح الصخري المجفف بالشمس مختلط مع الطين وهذه المادة تحافظ على درجات الحرارة داخل المنازل عند مستويات معتدلة والسقوف مصنوعة من جريد النخل.

- متحف طور سيناء
- متحف الفرازة

وقد تنوعت وتعددت المتاحف الفولكلورية التي كان لاكتساب مقتنياتها مجموعة من الطرق وهي:

١- اهداء: العديد من ابناء المنطقة يعرفون جيدا ما قيمة واهمية ما لديهم من مقتنيات يجب وجود نماذج منها داخل متاحفهم حتى ينتهي للسياح والباحثين والزوار عموما التعرف عليها والتعامل معها واقتناءها داخل المتحف سيكون له اهمية وقيمة حضارية وثقافية هامة ومؤثرة.

٢- شراء فبعض المقتنيات يهديها ابناء المنطقة لمن يقوم بإنشاء المتحف على سبيل البيع والشراء من افراد لديهم مقتنيات تراثية ثمينة ولكنهم لا يستغلونها نظرا لعدم معرفتهم بقيمتها او لانهم يريدون بيعها في الاساس.

٣- عمل نماذج من ماكينات لأشكال قريبة وربما مماثلة لنفس شكل المقتنى المتحفي حتى نستطيع ان نجعله موجود داخل المتحف ويحدث ذلك اذ لم يتوافر لدينا مقتنى بحالة جيدة او مهاده او لم نتمكن من شراءه داخل المتحف.

متحف البيت السيوي :

مجموعة من الصور تعرض لنماذج مختلفة من مظاهر الحياة التراثية داخل البيت السيوي.



صورة رقم (١) للبيت السيوي من الخارج لقطه long shot



صورة رقم (٢) لآحد الجلسات السيوية shot



صورة رقم (٨) للزى الشعبي النوبي للرجال long shot



صورة رقم (٩) للمدخل البيت النوبي medium shot



صورة رقم (١٠) للزى الشعبي النوبي للنساء long shot
تم إنشاء متحف النوبة في عام ١٩٩٧، ويقع المتحف في منطقة أثرية من أجمل المناطق الموجودة بأسوان حيث يحتل ربة عالية بجوار مقياس النيل.
ويتميز التصميم المعماري للمتحف بالطراز النوبي المعماري، الذي استوحاه المصممون من المقابر الفرعونية وحصل المبنى على جائزة أجمل مبنى معماري في العالم عام ٢٠٠١ م.
أما بالنسبة للمكونات الداخلية للمتحف فهو يتكون من ثلاثة طوابق:

متحف الفرافرة:



صورة رقم (٥) متحف الفرافرة

متحف يقع بواحة الفرافرة بمحافظة الوادي الجديد، تم انشاءه عام ١٩٨٥ بجهد فردي من الفنان بدر عبد المغنى الذى اسسه على هيئة بيت واحاتى بسيط بخامات البيئية المحلية بغرض الحفاظ على التراث البيئي لواحة الفرافرة عن طريق اقتناء بعض الادوات الخاصة باهل الواحة وتصنيع قطع فنية تمثل عادات وتقاليد الواحة ثم بدأ تزويده بالأعمال الفنية من الصلصال والحجر الجيري والخشب المختلف مثل خشب النخيل والزيتون والتحنيط من طيور وحيوانات ثم بدأ الرسم بالرملة الملونة والحجر الرملي الملون وعمل اعمال من خامات بيئية مختلفة لها طابع خاص لكل من يشاهدها.

متحف النوبة:

مجموعة صور توضح اهم ما يوجد داخل المتحف النوبي



صورة رقم (٦) للمتحف النوبي long shot



صورة رقم (٧) لبعض مظاهر الحياة الموسيقية النوبية medium shot

ألف سنة كان قد عثر عليه سنة ١٩٨٢ في منطقة إكوباتيه بأسوان^(١).

متحف التراث البدوي بمطروح:

مجموعة من الصور لمتحف التراث البدوي بمطروح:



صورة رقم (١١) لمتحف التراث البدوي بمطروح medium shot



صورة رقم (١٢) لشكل الخيمة البدوية close up shot



صورة رقم (١٣) لأحد الأزياء البدوية النسائية close up shot

وهو متحف حكومي انشاء في شهر يونيو عام ١٩٨٣ ونقل من ديوان عام المحافظة الى مديرية الثقافة وهو مجمع ثقافي كبير ومركزا للدراسات، ويتكون من عدد من الحجرات والصالات التي تضم الكثير من التراث البدوي ويضم المتحف مجموعة اقسام هي قسم الملابس وبه

البدروم: ويحتوى على قاعة العرض الرئيسية ومعامل الترميم والورش ومخازن الآثار ومركز استقبال والمسرح المكشوف.

الطابق الأرضي: وبه المدخل الرئيسي، وقاعة عرض وقاعة المحاضرات وقاعة لكبار الزوار وغرف الأمن والإدارة وغرفة مدير عام المتاحف.

الطابق الأول: ويتضمن الكافيتريا والمكتبة والمتحف وحجرات تصوير فوتوغرافي وميكرو فيلم وإدارة المتحف والخدمات.

يقع متحف النوبة على مساحة تبلغ خمسين ألف متر مربع، منها سبعة آلاف متر مربع مقام عليها مبنى المتحف، وثلاثة وأربعون ألف متر مربع للموقع الخارجي والعرض المكشوف. وخصصت نصف المساحة المقام عليها مبني المتحف، لقاعات العرض المتحفي الداخلي، والنصف الآخر للمخازن والترميم، وإدارة البحوث، وأماكن الإدارة، والخدمات العامة.

يعد متحف النوبة بأسوان من اهم المتاحف المصرية لأنه المتحف المفتوح الفريد من نوعه، ويلعب المتحف النوبي دورا حيويا ليس فقط على مستوى تعريف العالم بتراث هذه المنطقة أو على مستوى الحفاظ على الآثار وعرضها العرض اللائق بها، ولكن أيضا على مستوى تدعيم الأبحاث المختلفة التي يقوم بها الدارسين والباحثين من كافة أرجاء العالم عن منطقة النوبة وذلك من خلال مركز الدراسات ومراكز التوثيق الموجودة بالمتحف ونشر المزيد من المعلومات الخاصة بـ "أرض الذهب" في مصر الماضي والحاضر والمستقبل .

ويأتي متحف النوبة ليخلد في جنباته وأركانه كل تاريخ وفنون النوبة خلال التماثيل والمنحوتات والنقوش والمومياء والأدوات واللوحات التذكارية وشواهد القبور والجداريات وخلافه من خلال سبعة عشر منطقة للعرض مرتبة زمنيا، وتشمل: منطقة بلاد النوبة، والبيئة النوبية، ونشأة وادي النيل، وعصر ما قبل التاريخ، وحضارة العصر الحجري الحديث، وعصر الأهرامات، والعصر النوبي الوسيط، ومملكة كوش النوبية، والامتداد الحضاري المصري في النوبة، والأسرة ٢٥، ومملكة مروى، والعصر المتأخر، والنوبة المسيحية، والنوبة الإسلامية، ومنطقة الري، والحملة الدولية لإنقاذ آثار النوبة، وأخيرا قسم التراث الشعبي.

وبالنسبة لأشهر الآثار الموجودة داخل المتحف؛ فهو يحتوي على خمسة آلاف قطعة أثرية تمثل مراحل تطور الحضارة المصرية والتراث النوبي، ويضم العرض الخارجي للمتحف ٦٨ قطعة فريدة من التماثيل الكبيرة واللوحات الأثرية مختلفة الأحجام، ومن أجمل وأندر تلك القطع المعروضة، يوجد هيكل عظمي لإنسان عمره ٢٠٠

(١) متحف النوبة: الهيئة العامة للاستعلامات، الأربعاء، ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٩ - ١٢:٠٠

<http://www.sis.gov.eg/Story/1726/%D9%85%D8%A%D8%AD%D9%81-8%A9?lang=ar>

متحف الفنان محمود عيد بالواحات البحرية :
مجموعة من الصور لمتحف محمود عيد بالواحات البحرية



صورة رقم ١٤ لمتحف محمود عيد الواحاتى long shot



صورة رقم (١٥) لأحد الأجزاء الداخلية من المتحف Close up shot



صورة رقم (١٦) لأحد الأجزاء المعبرة عن الحياة الزراعية داخل المتحف medium shot



صورة رقم (١٧) لأحد الأدوات المنزلية الواحاتى medium shot

مجموعة من الأزياء السيوية ومكملات الزى وقسم الاحذية ويضم الاحذية التت يلبسها الرجال والنساء وقسم الزراعة ويضم الالات القديمة مثل المحراث والمنجل والدلو كما يضم المتحف نموذج مصغر للبيت البدوي حيث الخيمة البدوية او ما يسمى ببيت الشعر، ويجسد حياة البادية اليومية، والمجتمع البدوي، حيث يضم أشكالاً من ملابس الرجال والسيدات في المجتمع البدوي، وتلقي معروضاته الضوء على أهم عادات وتقاليد القبائل البدوية.

متحف روميل:

أحد أبرز متاحف مطروح، كهف متحف روميل، الذي يضم مجموعة من الوثائق العسكرية، الخاصة بعمليات الحرب العالمية الثانية بالصحراء الغربية المصرية، وكذلك مجموعة من الخرائط الميدانية التي كان يستعين بها ثعلب الصحراء المارشال "إرفين رومل" قائد قوات الجيش الألماني.

كما يحتوي المتحف على متعلقات خاصة بالقائد الألماني مثل زيه العسكري، والسلاح الخاص به، بالإضافة إلي بعض الوثائق العسكرية السرية، التي عثر عليها إبان الحرب، والتي تتضمن مخاطبات بين قائد ميدان الحرب بشمال إفريقيا، والقيادة المركزية في برلين، بقيادة "أدولف هتلر"، وبعض الصناديق الخاصة بحفظ الذخيرة، وعدد من البنادق والأسلحة التي كان يستخدمها الجنود الألمان.

ويقول عبد العزيز الدميري، مدير آثار مطروح، بدأت فكرة إنشاء متحف روميل عام ١٩٧٧، لتحويل الكهف إلى مزار سياحي، حيث قام ابن روميل "مانفريد" بإهداء بعض المقتنيات الشخصية الخاصة بوالده، مثل "البالطو" وبعض الصور الفوتوغرافية، وصور الأشعة والخرائط "الماستر"، بالإضافة إلى بعض مخلفات الحرب، من "الدانات والخوذ"، وتم ضم المتحف إلى المجلس الأعلى للآثار، لتطويره بشكل شامل، ولكن تم إغلاقه لدواع أمنية، في عام ٢٠٠٩، بناء على توصيات من الدفاع المدني والحريق، لحين الانتهاء من أعمال الترميم والتطوير، إلا أن اللواء بدر طنطاوي الغندور، محافظ مطروح السابق، تفقد كهف متحف روميل، وقرر تطويره بإجمالي تكلفة ٣ ملايين جنيه، بالتنسيق مع وزارة الآثار، بالإضافة إلي قاعة بجوار المتحف بمساحة ١٥٠٠ م^٢؛ لإنشاء بانوارما عن المتحف وتعلب الصحراء، وتم افتتاحه في أغسطس ٢٠١٨، في عهد اللواء علاء أبو زيد محافظ مطروح الحالي.

متحف طور سيناء:

متحف يتبع قصر ثقافة جنوب سيناء، انشئ عام ١٩٩٤ وهو عبارة عن قاعة كبيرة بقصر الثقافة بوسط مدينة الطور وتبلغ مساحته حوالي ٢٢٠ متر مربع ورعى في هذا المتحف الاساليب الحديثة للاضاءة وتكييف الهواء للحفاظ على المعروضات والمقتنيات معظمها معلقة على الحوائط بطريقة فنية جذابة وهناك بعض القطع موضوعة على الارض وهى حوالى ١٧٠ قطعة من ملابس بدوية ومنسوجات وغيرها.

المراجع:

- ١- حسن احمد عيسى: الابداع في الفن والعلم، عالم المعرفة، الكويت، ديسمبر ١٩٧٩، ص: ١٧ : ١٨
- ٢- علاء محمد محمود حسب الله: المأثورات الشعبية وتأثيرها في النحت بمحافظة الوادى الجديد (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، قسم فنون التشكيل الشعبي والثقافة المادية، المعهد العالى للفنون الشعبية، أكاديمية الفنون، ٢٠١٥
- ٣- نسمة البطريق: الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٤
- ٤- متحف النوبة: الهيئة العامة للاستعلامات، الأربعاء، ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٩ - ١٢:٠٠ ص
<http://www.sis.gov.eg/Story/1726/%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%A8%D8%A9?lang=ar>
- ٥- المتحف الرقعى الافتراضى:
<https://virtualalorifan.blogspot.com/p/normal-0-false-false-false-en-us-x-none.html>

يعتبر المتحف الواحاتى من أشهر المتاحف المفتوحة على الاطلاق والتي تهتم بعرض المقتنيات التراثية من جميع الواحات البحرية، وللمتحف الواحاتى دور متميز في تفعيل دور السميولوجيا في خدمة الموروث الشعبي، فقد قام الفنان محمود عيد رحمه الله باستخدام الخامات البيئية واستخدام الطراز المعماري التقليدي، فتم بناء المتحف عن طريق استخدام الطين المخلوط بالجورجيف وهو عبارة عن أملاح تترسب مع أرض التربة وتستخدم في البناء وقد أطلق عليها الكرشيف، وهذه المادة تمنع الحرارة في فصل الصيف والبرودة في فصل الشتاء، وقد بنى الفنان محمود عيد متحفه على نفس طراز الواحة القديمة ببيوتها بنفس شكلها القديم وكان دائما البيوت تبنى على تبة عالية، فتظهر من بعيد بشكل متدرج وكأنها بناء واحد ليس بها فتحات أو ممرات، وقد أظهر استخدام الصور الفوتوغرافي التشكيل المعماري والفني للمتحف الواحاتى، فالتعبير الفني الذى كان يرنو اليه الفنان برز بالتقنيات التصويرية المميزة التي عبر عنها خلال عمله^(١).

فقد قام الفنان بالعمل فى المتحف حتى يكرس جهده فى تطوير المتحف ليصبح مصدرا حقيقيا لوصف الحياة اليومية والمظاهر الاجتماعية لأهالى الواحات البحرية، فقد قام باخذ أرض وبنى عليها مجموعة من الحجرات فى كل حجرة موضوعات مختلفة تمثل الحياة التقليدية والعادات الخاصة وكانت هذه المقتنيات عبارة عن منحوتات قام الفنان بتشكيلها وعرضها داخل المتحف، فقد قام الفنان بخلط اللون مع الطين لتشكيل تلك الأعمال^١.

النتائج :

- ١- التقنيات الحديثة لها اكثر من دور كبير في توثيق الفنون ولكل تقنية من التقنيات مهمة خاصة.
- ٢- للفنون القولية الية توثيقية تكون مختلفة بعض الشيء عن الفنون الادائية او الحركية ولكل نوع طريقة توثيقية خاصة .
- ٣- المتاحف الفولكلورية بها العديد من مظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية والانسانية مما يستوجب المحافظة عليها.

التوصيات:

- ١- الاهتمام بتراثنا الفني الثقافي من خلال الزيارات المتحفية وتوثيق كل ما هو موجود بها.
- ٢- وجود متخصصين وباحثين داخل المؤسسات المعنية بحفظ التراث يكون لديهم القدرة على عمل برامج تطويرية للحفاظ على التراث.
- ٣- عمل ورش تدريبية وندوات مهمتها الاساسية التدريب على احدث تقنيات التوثيق للاستفادة بكل ما هو جديد في مجال التوثيق.

(١) علاء محمد محمود حسب الله: المأثورات الشعبية وتأثيرها في النحت بمحافظة الوادى الجديد (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، قسم فنون التشكيل الشعبي والثقافة المادية، المعهد العالى للفنون الشعبية، أكاديمية الفنون، ٢٠١٥، ص: ١٤٤ : ١٤٣